الاسرائيليون[٤٧].

(ب) الادعاء بان بعض الاشخاص ـ وخاصة الوجهاء ـ متفاهم مع الاحتلال، وبان العلاقات بينه وبين الاحتلال حسنة، ويعارض افكار المقاومة المدنية والمسلحة[٤٨].

(ج) الافراج عن بعض المعتقلين قبل انتهاء فترة محكوميتهم بفترة، بقرار من الحاكم العسكري، مع الاعلان ان هذا المعتقل اعرب، في اثناء محاكمته (والتحقيق معه) وبعدها، عن ندمه لانضمامه الى العمل الفدائي ودعوته لسلام حقيقي بين العرب واسرائيل[٤٩].

(د) الاستدعاء المتكرر لبعض الاشخاص الى مراكز الشرطة للتحقيق، مما يثير الشبهة حولهم، بأن لهم مصلحة في ذلك.

(هـ) ايهام الاشخاص، في اثناء المقابلات التي يجريها رجال المخابرات الاسرائيلية معهم، وفي اثناء التحقيق مع المعتقلين، بانهم يعرفون كل صغيرة وكبيرة عنهم، من اقاربهم وزملائهم ومعارفهم، حيث ان هؤلاء واولئك يشتغلون معهم. واحياناً ما يصل الامر الى ايهام هؤلاء بان قادة في منظمات المقاومة في الخارج مرتبطون بالمخابرات الاسرائيلية.

(و) اعتقال بعض الاشخاص، وترك آخرين، في ذات القضية. وعادة ما تكون هذه القضية من القضايا غير الهامة بالنسبة الى امن الاحتلال، مثل الاشتراك في التظاهرات، مما يولد قناعة لدى الذين اعتقلوا بوجود شبهات حول زملائهم غير المعتقلين، او ما يحدث احياناً من اختلاف مدة الحكم على اشخاص من ذات القضية، بحيث يأخذ الشخص الاقل ادانة حكماً اكثر من الاكثر ادانة[٥٠].

(ز) دس العملاء بين المعتقلين، وتسريب كثير من الانباء عنهم في كثير من الاحيان، وذلك للامعان في تحطيم وحدتهم[٥١] اولتوضيح ان العمل الفدائي يحوي الكثير من العملاء الذين يجندون في صفوفه.

ثالثاً: خلق الانقسامات بين المواطنين

ان سياسة «فرق تسد» هي احدى اهم السياسات التقليدية التي تلجأ اليها أية سلطة احتلالية لتحقيق اهدافها في السيطرة والتحكم، عن طريق ضرب المستعمَرين بعضهم ببعض. ولقد اتبعت سلطات الحكم الاسرائيلي هذه السياسة، مستفيدة من اوضاع المجتمع العربي وعاداته القديمة، مثل عادات الاخذ بالثأر، وقضايا الشرف والعرض، والنعرات القبلية، وقضايا الخلاف على الارض ونظام الارث، ومستفيدة، ايضاً، من ادبيات من سبقوهم في هذا المجال، والتي تشير الى ان المجتمعات المستعمرة تكون بؤرة صالحة لنمو الخلافات والمشاكل والفتن بين افرادها لاتفه الاسباب[٥٢].

وفي هذا الخصوص، ينبغي التمييز بين نوعين من الفتن والمشكلات التي ظهرت في الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي لعبت سلطات الاحتلال دوراً فيها. النوع الاول، الفتن والمشاكل التي تأخذ طابعاً شخصياً أو عائلياً، وهذه يكون دور الاحتلال فيها غير مباشر الى حد ما؛ والنوع الثاني، وهو الفتن والمشاكل السياسية، وهذه يكون دور الاحتلال فيها مباشراً، وغير مباشر:

(أ) الفتن والمشاكل الشخصية والعائلية

يخدم هذا النوع من الفتن والمشاكل، سلطات الاحتلال الاسرائيلي بكونه يلهي الناس ببعضهم، ويعمل على تحويل اتجاهاتهم العدائية لها الى اتجاهات عدائية فيما بينهم. وقد لعب